

ماصحة حديث ام قيس رضي الله عنها " توفي ابني فجزعت عليه " ؟ | | الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

يقول ما صحة حديث ام قيس رضي الله عنها توفي ابن الليفة جزعت عليه فقلت الذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله آآ فانطلق عكاشة بن محصن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقوله فتبسم ثم قال ما قالت طال عمرها فلا نعلم امرأة -

[00:00:07](#)

عمرت ما عمرت عمرت ما عمرت هذا رواه احمد والنسائي من طريق ابي الحسن مولى ام قيس بنت محسن واخوها وعكاش واخوها هذا ابو الحسن ليس مشهورا ولم ينقل توثيقه عن معتبر - [00:00:29](#)

ولذا هو من جهة الحكم في حكم مجهول الحال في حكم الجناح فاذا اجرينا هذه القاعدة قلنا الحديث ضعيف لانه مجهول الحال وهنا قاعدة اخرى على بعضها العلم واثار اليها القيم رحمه الله في بعض كلامه - [00:00:51](#)

وانهم يقولون اذا كان الحديث له قصة والراوي ممن دل الدليل على انه يضبطها. ومثله في هذا الحديث لانه مولى ام قيس بنت محصن في ابنها هذا الصغير الذي توفي. وقوله هذا القول لا تغسل ابني بالماء البارد - [00:01:09](#)

آآ فلا شك ان مثل هذه القصة التي تلج للحديث لتضبط ولا تفوت على الراوي وان لم يكن بذاك الظابط وخاصة اه مولى ومعلوم ان موالى الصحابة رضي الله عنهم في ذلك الزمن - [00:01:33](#)

ليس اه كغيرهم ولذا بعضهم يجري العدالة عليهم وان كان هذا موضع نظر الا من جهة ان في قصة وانما يخشى عدم ضبط الرواية.

ولذا قال بعض اهل العلم اذا كان الانسان سيء الحفظ فروى حديثا فيه واقع قصة فانه مما يدل على - [00:01:55](#)

اذ يخشى ضعف الحديث من جهته من عدم الضبط فكونه يرويه على هذا الوجه مما يدل على ضبطه وهذا مشاهد فيما يكون له قصة او واقعة. وبالجمله الخبر على ما هنا انه حصل لها البركة دعاء النبي عليه الصلاة والسلام كحديث ثابتا وانه طال عمرها فقال حيث -

[00:02:15](#)

طال عمرها وتأخرت وفاتها رضي الله عنها. والنبي تبسم لانها تقول لا تقتل ابني وهو ميت. لا شك ان هذا ما يدعو الى وهذا من شدة ما في قلبها ورحمتها لابنها هذا الصغير رضي الله عنهم جميعا - [00:02:42](#)